صعوبات التعلم

مشاكل وحلول

تأليف

محسن آل عزيز

عادل السمرانى

ⓒ محسن عبدالله آل عزيز وعادل سعد السمراني ، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

آل عزيز ، محسن عبدالله
صعوبات التعلم : مشكلات وحلول. / محسن عبدالله آل عزيز ؛ عادل سعد السمراني .- جدة ، ١٤٣٩هـ

٧٢ ص ؛ ..سم

ردمك: ٣-٦٠٩٧-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

١- الاطفال بطيئو التعلم ٢- علم النفس التربوي ٣- صعوبات التعلم أ.السمراني ، عادل سعد (مؤلف مشارك) ب.العنوان

ديوي ٣٧١,٩٢٦ ١٤٣٩/٢٩٧٠

رقم الإيداع: ١٤٣٩/٢٩٧٠
ردمك: ٣-٦٠٩٧-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

الفهرس

مقدمة	3
تعريف صعوبات التعلم	4
نسبة انتشار صعوبات التعلم	4
تصنيف صعوبات التعلم	5
خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم	8
الخصائص الأكاديمية	8
الخصائص المعرفية	8
الخصائص الاجتماعية	9
الخصائص النفسية والعاطفية	9
أهمية الكشف المبكر عن ذوى صعوبات التعلم :	9
قضايا ومشكلات الكشف المبكر عن ذوى صعوبات التعلم	11
التعلم ومشاكله:	15
أسباب تدفع ذوي صعوبات التعلم للمشكلات السلوكية	18
مسؤوليات المدرس نحو الطفل الذي يعاني من المشكلة السلوكية	20
هناك العديد من الاساليب المبسطة التي يمكن أن نتبعها كآباء أو مدرسين وغير متخصصين مع أطفالنا لتنمية هذه الأبعاد، منها	25
علاج صعوبات التعلم	29
كيف تساعد طفلك على التعلم ؟	31
المراجع	34

مقدمة :

يعتبر مجال صعوبات التعلم من المجالات الحديثة نسبياً في حقل التربية الخاصة مقارنة بالمجالات التقليدية المتعارف عليها كالإعاقة البصرية، أو الإعاقة السمعية، أو التخلف العقلي. فمجال صعوبات التعلم كفرع من فروع التربية الخاصة لم يكن معروفاً حتى منتصف الستينيات. حيث شهدت الفترة السابقة لذلك (من عام ١٩٣٠ إلى ١٩٦٠م) استخدام عدد من المصطلحات لوصف مشكلات الأطفال ذوي التحصيل الدراسي المنخفض مثل: الخلل البسيط في وظائف المخ، واضطرابات اللغة المحددة، والإعاقة العصبية، وحالات قصور الإدراك.

ولقد عانى أولياء أمور هؤلاء التلاميذ من الإحباط خلال تلك الفترة من عدم السماح لأطفالهم من حضور فصول التربية الخاصة؛ وذلك لعدم وجود إعاقات ظاهرة لديهم. فالطفل الذي لديه صعوبة في التعلم يبدو طبيعياً في كل شيء، سوى أن صعوبة التعلم لديه تحد كثيراً من تقدمه في مجال الدراسة.صعوبات التعلم.

تعريف صعوبات التعلم :

هناك العديد من التعاريف التي تم صياغتها لوصف الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم، حيث يعتبر التعريف الفيدرالي أشهرها جميعاً وأكثرها استخداماً، حيث ينص هذا التعريف على أن صعوبات التعلم عبارة عن اضطراب أو خلل في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتعلقة باستخدام اللغة أو فهمها، سواء كان ذلك شفاهة أم كتابة، بحيث يتجسد هذا الاضطراب في نقص القدرة على الإصغاء، أو التفكير، أو التحدث، أو القراءة، أو التهجئة، أو إجراء العمليات الرياضية. وتنطوي أوجه الاضطراب المذكورة أعلاه على حالات مثل قصور الإدراك الحسي وإصابة الدماغ والخلل البسيط في وظائف المخ، وعسر القراءة وعدم القدرة على تطوير مهارات التعبير بالكلام. ولا يشتمل هذا المصطلح على مشكلات التعلم التي تعود في أصلها إلى الإعاقات البصرية أو السمعية أو الحركية، أو الاضطرابات الانفعالية أو الظروف البيئية أو الثقافية أو الاقتصادية غير المواتية.

نسبة انتشار صعوبات التعلم:

.انتشار صعوبات التعلم تعتبر صعوبات التعلم من كبرى فئات التربية الخاصة حجماً. وقد حددت نسبة الأطفال الذين لديهم صعوبات في التعلم ما بين 4% إلى 5% من طلاب المدارس الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 إلى 17 سنة. ونتيجة للنقص في الإحصاءات المتعلقة بأعداد الأطفال الذين يعانون صعوبات التعلم في مدارسنا، كان لابد من محاولة تقدير العدد التقريبي لهؤلاء الأطفال. وقد اقتضت هذه المحاولة استخدام معدلات الانتشار المقررة في الولايات المتحدة الأمريكية والبالغة 4.5% للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 سنوات إلى17 سنة .

ولأن أعداد الطلاب والطالبات للفئة العمرية نفسها يبلغ (4.000.000) تلميذ وتلميذة في المملكة العربية السعودية ، فإن العدد التقريبي للطلاب والطالبات الذين لديهم صعوبات تعلم في مدارسنا سيكون حوالي (180.000) أي بنسبة 4.5%. ولأن صعوبات التعلم تنتشر لدى الذكور أكثر من الإناث بنسبة 3:1 فإن عدد الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم سيكون حوالي (135.000) بينما عدد الطالبات (45.000). هذا وينبغي النظر إلى هذه التقديرات بنوع من التحفظ وذلك للفروق بين البلدين.

تصنيف صعوبات التعلم:

يمكن تقسيم صعوبات التعلم إلى مجموعتين رئيستين هما: صعوبات التعلم النمائية، وصعوبات التعلم الأكاديمية ..- صعوبات التعلم النمائية: ويمكن تقسيمها إلى اضطرابات أولية وتشمل: الانتباه، والإدراك، والتذكر. واضطرابات ثانوية وتشمل: التفكير واللغة المنطوقة. وجميعها متطلبات سابقة لعملية التعلم.- صعوبات التعلم الأكاديمية: وتشمل الصعوبات التي يواجهها التلميذ في مسيرة تعلمه مثل صعوبات القراءة والكتابة والرياضيات.الخصائص الاجتماعية والتربوية هناك تشكيلة واسعة من السلوكيات والصفات الشخصية المرتبطة بصعوبات التعلم، شأنها شأن معظم الإعاقات الأخرى، وتعتبر الخصائص السلوكية للطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم مهمة للتمييز بين هؤلاء التلاميذ والتلاميذ الآخرين (العاديين). ويتفق المختصون في مجال صعوبات التعلم على ارتباط صعوبات التعلم بالخصائص الاجتماعية والتربوية التالية:- النشاط الزائد.- ضعف الإدراك الحسي.- عدم الاستقرار العاطفي (تقلب المزاج، الكآبة، القلق).- عدم القدرة على التناسق العام للحركة.- عدم القدرة على الانتباه أو التركيز.- الاندفاع والتهور.- اضطراب في الذاكرة والتفكير.- المشكلات الأكاديمية المحددة.- اضطراب في الكلام والسمع واللغة.- علامات تشير إلى وجود مشكلات عصبية غير محددة.- هذا ولابد من الإشارة إلى أن الصفات والخصائص المذكورة أعلاه لا تجتمع كلها معاً لدى كل طفل يعاني صعوبة في التعلم.التعرف على صعوبات التعلم تبدأ ـ عادة ـ عملية التعرف على الطفل الذي لديه صعوبة تعلم، عندما تكون المشكلات الدراسية لديه شديدة وواضحة بدرجة تدفع معلمه لإحالته إلى التقويم. فتحديد ما إذا كان لدى الطفل صعوبة تعلم من عدمه يستلزم أخذ جميع العوامل المرتبطة وذات العلاقة بعين الاعتبار ، وذلك على النحو التالي:فحص المحكات الاستبعادية: يمثل عنصر الاستبعاد مكوناً أساسياً للضوابط المتبعة في التعرف على صعوبات التعلم وتحديدها. وقد يكون من المفيد أن يتم فحص بعض العوامل، كالسمع والبصر مثلاً، قبل الشروع في إجراء بحث مستفيض واختبار مطول. ولعل استبعاد العوامل التالية يبدو ملائماً في ضوء القواعد العامة الواردة في التعريف:

1 التخلف العقلي

هناك ثلاث خصائص يجب توفرها لإثبات التخلف العقلي وهي:- الانخفاض في درجة الذكاء (أقل من المستوى العادي بانحرافين معياريين أو أكثر).- التدني الشديد في المستوى الدراسي.- العجز بما لا يقل عن مجالين من مجالات السلوك التكيفي.

2 الإعاقة البصرية

يتراوح الفقدان البصري بين الكفف والإبصار الجزئي. فالشخص الكفيف من الناحية القانونية هو من تقل حدة إبصاره بعد التصحيح عن 60/6م في أقوى العينين وتقل كذلك زاوية إبصاره عن 20 درجة. أما الشخص ضعيف البصر فهو الشخص الذي تتراوح حدة إبصاره بعد التصحيح ما بين 20/6م و60/6م في أقوى العينين.

3 الإعاقة السمعية

يتراوح الفقدان السمعي بين الصمم وثقل السمع. فالشخص الأصم هو من يصل فقدان السمع لديه إلى حوالي 75 ديسيبل أو أكثر، أما ثقيل السمع فهو من يتراوح الفقدان السمعي لديه من 74 إلى 35 ديسيبل.

4 الإعاقة الحركية

يتضمن هذا المصطلح الإعاقات العصبية، والعظمية، والعضلية، وكذلك الحالات المرضية المزمنة. فالأفراد المعاقون حركياً هم أولئك الذين تتصف حركتهم الجسمية بالمحدودية والضعف بدرجة تؤثر على أدائهم التعليمي بحيث تصبح خدمات التربية الخاصة أمراً ضرورياً لمواصلة تعليمهم.

5 الاضطرابات الانفعالية

يشير مصطلح الاضطرابات الانفعالية إلى حالات تظهر فيها واحدة على الأقل من الخواص التالية ولفترة زمنية طويلة، والخصائص هي:- عدم القدرة على إقامة علاقات شخصية ودائمة مع من هم في سنه.- عدم القدرة على التعلم لأسباب لا تتعلق بالنواحي العقلية أو الحسية أو الصحية.- المشاعر والسلوكيات غير السوية في الظروف الطبيعية.- مخاوف مرتبطة بالمشكلات الشخصية أو الدراسية.- حالة نفسية عامة من الحزن والاكتئاب.

6 الخبرات التعليمية والعوامل البيئية والثقافية

ينبغي التأكد من أن التلميذ قد تلقى الخبرات التربوية والتعليمية الملائمة لسنه وقدراته، أيضاً يجب التأكد من أن التلميذ يتم تدريسه واختباره بلغته الأم، كما يجب أيضاً تحديد ما إذا كان التلميذ قد نهل من معين خبرات غنية بالقدر الذي يمكنه من الاستفادة من معطيات التعليم العام.

وتتطلب العوامل (2و3و4) أعلاه فحصاً بدنياً أو مراجعة تقرير طبي حديث.

في حين يتطلب العاملان (1و5) فحصاً نفسياً من قبل اختصاصي في علم النفس، أما العامل (6) فيتم توثيقه من خلال مراجعة سجل البيانات والأحداث الرئيسة السابقة في حياة الطفل وإجراء المقابلات، وقد يتطلب هذا مساعدة من الاختصاصي الاجتماعي.وبناء على فحص هذه المحكات فإنه يجب التقرير بأن لدى الطفل صعوبة في التعلم إذا كانت هذه الصعوبة ليست ناتجة في الأصل عن أي منها ـ أي المحكات المذكورة أعلاه ـ وهناك تباين شديد بين قدرات الطفل العقلية وتحصيله الأكاديمي أو لم يكن مستوى تحصيله مناسباً لعمره الزمني وقدراته عندما يتم تزويده بالمعارف والجرعات التربوية والتعليمية الملائمة في واحدة أو أكثر من المجالات السبعة التالية:-

التعبير الشفهي.- الاستيعاب من خلال الاستماع- التعبير الكتابي.- مهارات القراءة الأساسية.- العمليات الحسابية.- الاستدلال الرياضي.العلاج (التدريس):

بمجرد أن يتقرر أن تلميذاً ما لديه صعوبات في التعلم، فإن التقويم سيكون منحصراً في عملية التدريس، وعلى ضوء نتائج هذا التقويم يتم إعداد خطة تربوية فردية لتدريس هذا الطفل، حيث يجب أن تركز هذه الخطة على مساعدة التلميذ على اكتساب مهارات حل المشكلات، واستراتيجيات تقوية الذاكرة، وترسيخ العادات الدراسية الحسنة والفعالة. وينبغي أن تشتمل هذه الخطة على:- مستويات الأداء الحالية للطفل.- نقاط القوة ونقاط الضعف لديه.- أهداف التدريس طويلة المدى (السنوية) وقصيرة المدى.- الخدمات الخاصة ومدى المشاركة في فصول التعليم العام.- التاريخ المتوقع للبدء في تقديم تلك الخدمات ومدة تقديمها.- الضوابط وإجراءات التقويم والجداول الخاصة بتحديد مدى التقدم في مستوى التلميذ.- وكذلك اهتماماته، وميوله، وأساليب التعلم المفضلة لديه.يمكن الخلوص إلى أن صعوبات التعلم تعتبر من أحدث مجالات التربية الخاصة وأكبرها حجماً.

ويصنف التلميذ من ضمن ذوي صعوبات التعلم إذا كان لديه تباين بين قدراته العقلية وتحصيله الأكاديمي، بشرط ألا يكون هذا التباين ناتجاً عن إعاقات أخرى أو خبرات تعليمية غير ملائمة. ويتم تدريس التلميذ ذي صعوبات التعلم من خلال خطة تربوية فردية تعنى بإكسابه المهارات الضرورية بغرض مساعدته للتغلب على مصاعبه الأكاديمية.

خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

1 الخصائص الأكاديمية

هناك مجموعة من السلوكيات والصفات المرتبطة بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتعتبر الخصائص السلوكية للتلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم مهمة للتمييز بين هؤلاء التلاميذ والتلاميذ العاديين ومنها:

ضعف القدرة على الربط بين أصوات الكلام وما يمثلها من رموز .

الجهل بتفاصيل الكلمات وصعوبة حفظ الكلمات في الذاكرة .

التخمين المتكرر لمعرفة الكلمة حيث لا ينظر التلميذ إلى الكلمة إنما يبحث عن المؤشرات الواردة على هيئة صور .

الخلط في معرفة مواقع الكلمات والحروف والإعداد حيث يقوم التلميذ بعكس تلك المواقع أو عكس اتجاه الكلمات أو الحروف أو الأرقام .

ضعف التمييز بين الأصوات المتشابهة مثل حرف ز – س .

الخلط بين اليسار واليمين ويشار إليه بالخلط في السيطرة على الكتابة والقراءة وما في حكمهما .

عدم قدرة التلميذ على متابعة الكلمات على الأسطر بطريقة سليمة .

الصعوبة في حل الغاز الصور المقطوعة .

نسيان الكلمات الجديدة من يوم لأخر .

2 الخصائص المعرفية

ترتبط الخصائص المعروفة بالتعلم ويدخل في ذلك كيفية التعلم وتنظيم بيئة التعلم ومهارات الاستذكار وقد درس العلماء الفروق بين التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم والعاديين فتبين أن من لديهم صعوبات تعلم يتسمون بالخصائص التالية :

عدم أو ضعف الوعي بمتطلبات التعلم وما يجب أن يفعله التلميذ فكريا وعلميا حتى يتعلم مهارة ما.

عدم أو ضعف الوعي بقدراته وتوظيف تلك القدرات أثناء التعلم ومن ذلك نقاط القوة والضعف لدية .

ضعف التنظيم وإدارة الوقت وهما أمران هامان أثناء التعلم في المدرسة أو الاستذكار بالمنزل

صعوبة أتباع التعليمات الشفوية والمكتوبة مما يجعل التلميذ غير قادر على معرفة المطلوب فلا يبادر إلى العمل .

عدم أو ضعف استراتيجيات الحفظ أو الفهم .

3 الخصائص الاجتماعية

اتضح أن صعوبات التعلم تشمل جوانب التعلم الاجتماعية لدى مالا يقل عن 30 % من التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم ويظهر ذلك على شكل الخصائص التالية :
صعوبة في تفسير الألفاظ المتعلقة بالسلوك الاجتماعي كالسخرية والاستهزاء مما يوقع هؤلاء التلاميذ في محاولات فاشلة في الانتماء إلى مجموعة من التلاميذ العاديين .
صعوبة في العلاقات الأسرية مع الوالدين والأخوان فكثير ما يجد ذوي صعوبات التعلم مشكلة في حل مشكلاتهم مع احد أفراد الأسرة .
ضعف تقبل زملائهم ومعلميهم لهم مما يؤدي بالشعور للعزلة وبجدر بالذكر أن قصور المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء التلاميذ في سن الطفولة يعتبر مؤشرا كبيرا على ظهور مشكلات في سن المراهقة والشباب .
ضعف واضح في حياتهم الأسرية والمهنية .

4 الخصائص النفسية والعاطفية

من المعروف علمياً أنه يتكون المفهوم نحو الذات للأطفال من خلال الخبرات ، وردود أفعال الآخرين نحوهم ومن ابرز الخصائص في هذا الجانب :
ضعف فهم الذات لدى التلاميذ الذين لديهم صعوبات التعلم .
الشعور بالاكتئاب ، وخاصة في المرحلة المتقدمة من الدراسة كالمتوسطة والثانوية .
انخفاض قيمة الذات ،حيث يرى التلميذ نفسه اقل من غيره وخاصة خلال تفاعله مع المواقف الاجتماعية والأكاديمية .
الشعور بالقلق ، في المواقف التي تتطلب الأداء تحت ظروف معينة كالاختبارات .
ضعف الدافعية والإقبال على التعلم .

أهمية الكشف المبكر عن ذوى صعوبات التعلم

تشكل قضية الكشف المبكر عن ذوى صعوبات التعلم أهمية بالغة، إلى حد يمكن معه تقرير أن فعاليات التدخل العلاجي تتضاءل إلى حد كبير مع تأخر الكشف عنهم، حيث تتداخل أنماط الصعوبات وتصبح أقل قابلية للتشخيص والعلاج.

الافتراضات التي نقيم عليها اهتمامنا بضرورة الكشف المبكر عن ذوى صعوبات التعلم

1. أن صعوبات التعلم التي يعانى منها الطفل تستنفذ جزءاً عظيماً من طاقاته العقلية والانفعالية، وتسبب له اضطرابات انفعالية أو توافقية تترك بصماتها على مجمل شخصيته، فتبدو عليه مظاهر سوء التوافق الشخصي والانفعالي والاجتماعي، ويكون أميل إلى الانطواء أو الاكتئاب أو الانسحاب وتكوين صورة سالبة عن الذات.

2. أن الطفل الذي يعانى من صعوبات التعلم هو من ذوى الذكاء العادي أو فوق المتوسط، وربما العالي، ومن ثم فإنه يكون أكثر وعياً بنواحي فشله الدراسي في المدرسة، كما يكون أكثر استشعاراً بانعكاسات ذلك على البيت،- وهذا الوعي يولد لديه أنواعاً من التوترات النفسية الإحباطات التي تتزايد تأثيراتها الانفعالية بسبب عدم قدرته على تغيير وضعه الدراسي. وانعكاسات هذا الوضع في كل من المدرسة والبيت.

3. أننا حين لا نعمل على الاهتمام بالكشف المبكر عن ذوى صعوبات التعلم، إنما نهيئ الأسباب لنمو هؤلاء الأطفال تحت ضغط الإحباطات المستمرة، والتوترات النفسية، وما تتركه هذه وتلك من آثار مدمرة للشخصية، فضلاً عن إبعادهم عن اللحاق بأقرانهم، وجعلهم يعيشون على هامش المجتمع، فيصبحون انطوائيين أو انسحابيين أو عدوانيين أو بصورة عامة أطفال مشكلين، بما يترتب على ذلك من تداعيات تنسحب آثارها على كل من الطفل والأقران والبيت والمدرسة والمجتمع.

4. أن الخصائص السلوكية لذوى صعوبات التعلم والمشكلات المرتبطة بها قابلة للتحديد والتمييز- على الرغم من تباين أنماط هذه المشكلات لدى أفراد هذه الفئة، إلا أن هناك خصائص سلوكية مشتركة يشيع تكرارها وتواترها لديهم وترتبط بنمط الصعوبة النوعية، التي تمثل فئات فرعية أو نوعية داخل مجتمع ذوى صعوبات التعل- ومن ثم فهي تمثل نقطة البداية في أي برنامج للكشف عن ذوى صعوبات التعلم وتصنيفهم.

5. أن المدرس هو أكثر الأشخاص وعياً بالمظاهر أو الخصائص السلوكية التي ترتبط بذوي صعوبات التعلم من حيث التكرار Frequency ، والأمد Duration ، و الدرجة Degree ، والمصدر Source. ولذا فإن المدرسين هم أكثر العناصر إسهاماً في الكشف المبكر عن ذوى الصعوبات- والمشاركة في وضع وتنفيذ البرامج العلاجية لهم خلال الأنشطة والممارسات التربوية داخل الفصل.

6. أن المدرس هو أكثر الفئات المهنية قدرة على تقويم مدى فاعلية البرامج والأنشطة والممارسات التربوية، والتغير أو التقدم الذي يمكن إحرازه من خلال هذه البرامج أو تلك الأنشطة، بسبب طبيعة الدور التربوي والمهني الذي يؤديه من ناحية، وبسبب درايته واستغراقه، وخبراته بالأنشطة والمقررات الأكاديمية، التي قد يفشل فيها ذوى صعوبات التعلم في الوصول إلى مستويات الأداء المطلوبة من ناحية أخرى، مما يمكنه تقويم مدى التباعد بين الأداء الفعلي والأداء المتوقع.

7. أننا حين نكشف عن السبب والنتيجة في العلاقة بين صعوبات التعلم العامة أو النوعية، والاضطرابات المعرفية والأكاديمية والانفعالية المصاحبة لها، نكون قد أسهمنا إسهاماً فعالاً في تهيئة الأسباب العلمية لإعداد البرامج العلاجية لذوى الصعوبات. حيث تختلف البرامج والأنشطة التربوية والعلاجية باختلاف كون صعوبات التعلم والاضطرابات المصاحبة لها سبباً أو نتيجة.

8. أن الطبيعة المتباينة أو غير المتجانسة لذوى صعوبات التعلم تدعم اتجاه التشخيص الفردي لهم- وعلى ذلك يكون المدرس أقدر العناصر على تحليل السلوك الفردي للتلاميذ، من حيث أمده وتواتره وتزامنه- الأمر الذي يجعل تقدير المدرسين للخصائص السلوكية لذوى صعوبات التعلم أكثر فاعلية من استخدام الاختبارات الجماعية.

9. أن المشكلة الرئيسية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم تكمن في شعورهم بالافتقار إلى النجاح، فمحاولات الطفل غير الناجحة تجعله يبدو أقل قبولاً لدى مدرسيه وأقرانه- وربما لدى أبويه حيث يدعم فشله المتكرر اتجاهاتهم السالبة نحوه- ومن ثم يزداد لديه الشعور بالإحباط- مما يؤدى إلى مزيد من سوء التوافق وتكوين صورة سالبة عن الذات- ويصبح هؤلاء الأطفال غير قادرين على الحصول على تعاون الآخرين، كالأقران والمدرسين والأسرة، مما يعمق لديهم الشعور بالعجز.

قضايا ومشكلات الكشف المبكر عن ذوى صعوبات التعلم

ينطوي التحديد المبكر لذوى صعوبات التعلم على عدد من القضايا والمشكلات المعقدة والمتداخلة، والتي تلقى بظلالها على مجال صعوبات التعلم،
ومنها:

1. التباين في خطوط النمو ومعدلاته، والنضج وخصائصه، ينتظم جميع الأطفال العاديين وغير العاديين.
2. إن تحديد التباعدات أو التباينات بين الأداءات الفعلية والأداءات المتوقعة في ظل هذه التباينات يشكل إحدى الصعوبات التي تعترض عمليات التحديد.

3. تقف هذه الصعوبات وغيرها من العوامل الأخرى خلف مختلف قضايا التحديد المبكر ومشكلاته، والتي يجب أن توضع في الاعتبار عند تقويم نتائج التحديد المبكر والحكم على فاعلياته.
4. والقضايا والمشكلات الأساسية التي تواجهها عمليات التحديد المبكر لذوى صعوبات التعلم هى : هلامية أو غموض التشخيص - الفروق أو الاختلافات النمائية - دلالات التسميات أو المسميات

أولاً | هلامية أو غموض التشخيص

1. تفتقر إجراءات تحديد وتشخيص ذوى صعوبات التعلم غالباً إلى الدقة أو الحنكة، وخاصة مع صغار الأطفال من المستويين الخفيف والمتوسط mild disabilities منهم.
2. يصعب القطع بانتماء هؤلاء إلى الأطفال لذوى صعوبات التعلم، اعتماداً على ظهور بعض الخصائص أو الأعراض أو المحددات التي تقترب بهم منهم.
3. الأطفال ذوو القصور أو الصعوبات الشديدة فإن الأعراض والخصائص السلوكية التي تصدر عنهم تمكن القائمين بالتشخيص من التحديد الدقيق لتلك الصعوبات.
4. كشفت الدراسات التي استهدفت تحديد ذوى الصعوبات الحادة Severe مقابل ذوى الصعوبات الخفيفة والمتوسطةmild ، عما يلي:
   1. بينما كان ظهور أعراض التأخر العقلي الشديد مبكراً (عند عمر 8,7 شهر) كان ظهور أعراض التأخر العقلي المتوسط في عمر زمني أكبر (34.5 شهراً).
   2. بينما كانت الفترة الزمنية المنقضية بين مظاهر الشك في تشخيص التأخر العقلي الشديد، والتأكد من صحة تشخيصه 6.2 شهراً كانت الفترة المنقضية بين مظاهر تشخيص التأخر العقلي المتوسط والتأكد من صحة تشخيصه 12 شهراً.
   3. أن تشخيص الصعوبات المعرفية المتوسطة أكثر مشقة في الكشف عنها وتشخيصها من الصعوبات الحادة أو الشديدة.

ثانياً | الفروق أو الاختلافات النمائية

تشكل الفروق أو الاختلافات النمائية مشكلة أخرى تواجه الكشف المبكر عن ذوى الصعوبات من حيث:

1. يمكن أن تظهر أنماطاً نمائية أُحادية خلال فترات النمو السريع في الطفولة من حيث النمو الجسمي أو الحركي، على حين يبدو نمو الجهاز العصبي المركزي بطيئا نسبياً.

2. أن النمو العقلي قد لا يواكب النمو الجسمي أو الحركي أو الانفعالي ،ومثل هؤلاء الأطفال يكتسبون مشكلات إدراكية حركية، كما يكتسبون مشكلات في الانتباه.

3. قد يتباين نمو الجهاز العصبي المركزي فيؤدى إلى تميز في إحدى القدرات (اللغة مثلاً)، على حين يكون نمو باقي القدرات أو المهارات محدوداً (مثل التآزر الحركي).

4. أشارت اللجنة القومية الاستشارية لصعوبات التعلم في تقرير لها عام 1986، أن الطفل يكون في موضع الخطر إذا كان من الصعب تحديد الاضطرابات أو الصعوبات النمائية المستقبلية بالنسبة له. أو عندما يتم اعتباره من ذوى صعوبات التعلم اعتماداً على بعض المظاهر السلوكية الزائفة. ويرجع هذا بالطبع لتأثير الفروق أو الاختلافات النمائية على التشخيص.

5. حيث أنه من الصعب غالباً تقويم نمو الجهاز العصبي المركزي فإن أفضل مساعدة يمكن أن تقدم للطفل يشك القائم بالتشخيص diagnostional أنه محل أو موضع خطر، هو أن تقدم له الخدمات والاحتياجات التي تقدم لذوى صعوبات التعلم، فإذا كان التشخيص صحيحاً فإن الطفل يكون قد استفاد من الخدمات التربوية التي تقدم لذوى صعوبات التعلم. وإذا كان التشخيص خاطئاً فإنه يكون قد استفاد من هذه الخدمات الإضافية.

6. على أننا نرى أن هذا الرأي يتجاهل الآثار النفسية المترتبة على اعتبار الطفل من ذوى صعوبات التعلم والإيحاءات المصاحبة لذلك.

ثالثاً التسميات أو المسميات

أصبحت قضية أو مشكلة التسميات من المشكلات الكبرى، بسبب صعوبة التأكد من دقة التشخيص والكشف المبكر عن ذوى صعوبات التعلم. وقد أدى هذا إلى أن العديد من الأطفال أُطلقت عليهم تسميات غير حقيقية أو غير مطابقة لوضعهم الحقيقي mislabeled. فضلاً عن الآثار الجانبية المصاحبة التي تتركها هذه التسميات ومنها:

1. أن هذه التسميات تؤثر على توقعات المدرسين بالنسبة لهؤلاء الأطفال، وعلى نظرتهم لهم وتعاملهم معهم. مما يؤثر بدوره تأثيراً سالباً على تقدير الأطفال ذوى صعوبات التعلم لذواتهم، وتفاعلاتهم مع مدرسيهم وتعلمهم منهم.

2. تؤدى هذه التسميات إلى إعاقة التقدم التعليمي أو التربوي للطفل ذي الصعوبة. فيصبح أقل ميلاً للإنجاز الأكاديمي وأكثر توجهاً للانسحاب من مواقف التنافس التحصيلى، والتفاعل مع الأقران. وينمو لديه شعور بالدونية أو بالعجز مما يؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي (الزيات 1988).

3. ينتقل تأثير هذه التسميات إلى الأسرة فتبدو ردود الأفعال من أعضاء أسرة الطفل ذي الصعوبة في الاتجاه غير المرغوب، مما يعكس اتجاهاً سالباً نحوه، ويتبادل الطفل أيضاً نفس الاتجاه السالب مع أعضاء الأسرة، وكذا المدرسين وجماعة الأقران وتتزايد الضغوط النفسية المحيطة بالطفل داخل وخارج البيت مما يدعم لديه الشعور بالعجز.

4. إلى جانب تأثير هذه التسميات على تقدير الطفل ذي الصعوبة لذاته ومفهومه عن نفسه، فإنها تؤثر على طموحاته الأكاديمية وتوقعاته من النجاح، فتقل توقعات النجاح وتزداد توقعات الفشل، وينحسر جهده ويتضاءل لديه الدافع للإنجاز، ويبدو محبطاً قلقاً أقل ثقة بذاته وبقدراته ومعلوماته.

ولتفادى هذه الآثار المترتبة على قضية التسميات نقترح ما يلي:

1. يجب أن يقوم بالتدريس لهؤلاء الأطفال - ذوى صعوبات التعلم - مدرسون مدربون ذوو اتجاهات موجبة نحوهم، ومتفهمون لطبيعة هؤلاء الأطفال وخصائصهم العقلية المعرفية، والانفعالية الدافعية والحركية المهارية.

2. يجب على هؤلاء المدرسين تجنب التأثر بهذه التسميات في تعاملهم مع هؤلاء الأطفال، وتحديد توقعاتهم منهم ، وتفاعلهم معهم، وأن يوازنو بين خصائصهم تلك، والحرص على تحقيق التقدم الأكاديمي الملائم للنمو السوي لهؤلاء الأطفال.

3. ترسيخ الاعتقاد لدى هؤلاء الأطفال بقابلية الصعوبات التي لديهم للعلاج، وبإمكانية أن يصبحو عاديين، حتى تستمر رغبة الطفل ومحاولاته لتجاوز الصعوبة التي تعوق بلوغه حاله السواء.

التعلم ومشاكله

التعلم ومعالجة المعلومات التي تستعمل في التعلم تحتاج مراحل متعددة، وحدوث مشكلة في أحد تلك المراحل يؤدي لصعوبات محددة في التعلم، تلك المراحل هي:

1. عملية إدخال المعلومات : ويقوم المخ فيها بتسجيل المعلومات التي تصل إليه من أجهزة الإحساس المختلفة بالجسم
2. عملية ترابط المعلومات: وهي العملية التي يتم فيها تفسير هذه المعلومات
3. الذاكرة : وهي عملية تخزين المعلومات لاسترجاعها في المستقبل
4. عملية إخراج المعلومات : ونصل إليها بواسطة اللغة والنشاط الحركي للعضلات الخاصة بالنطق ستقوم في الجزء القادم بتوضيح كلّ كن تلك العمليات وأوجه القصور مع التمثيل العملي لكل حالة منها، وكيفية تأثيرها على عملية التعلم.

أولاً	عملية إدخال المعلومات

1. قصور الإدراك البصري هناك بعض الطلاب الذين يعانون من صعوبة أدراك موقع وشكل الأشياء التي يرونها ، إن شكل الحروف قد تبدو معكوسة أو ملفوفة ، على سبيل المثال يبدو الرقم 2 6 ، كما قد يعانى الطفل من صعوبة التميز بين الشكل الرئيسي بالصورة والخلفية لها- - والأطفال في هذه الحالة قد يعانون من صعوبات بالقراءة ، أنهم أحيانا يقفزون فوق الكلمات كأنهم لا يرونها أثناء القراءة ، أو أنهم يقرؤا السطر الواحد مرتين ، أو قد يتخطى قراءة السطر أثناء القراءة، وبعض الطلبة التخرين يكون لديهم سوء تقدير للأبعاد أو للمسافات مما يؤدي إلى اصطدامهم بالمقاعد أو دخولهم في الأشياء بدون حسن تقديرهم للأبعاد
2. قصور الإدراك السمعي يعاني الطلاب من صعوبة الفهم لأنهم لا يستطيعون التميز بين الاختلافات الدقيقة بين الأصوات ، إن لديهم تشوش بين الكلمات والجمل التي تنطق بطريقة متشابهة مثل نطق كلمة (بط) تنطق (نط)

وبعض الأطفال يكون لديهم صعوبة في التقاط المعنى السمعي من خلفيته ، أنهم لا يستجيبون لصوت الآباء أو المدرسين ويبدوا كأنهم لا يسمعون أو يبدون اهتماما لتلك الأصوات وبعض الأطفال يكون إدخال المعلومات لديهم بطريقة بطيئة ولذلك لا يكون لديهم القدرة على متابعة سير المحادثة داخل أو خارج الفصل الدراسي مثالا لذلك عندما يعطي الأهل للابن الأمر التالي : ، لقد تأخر الوقت ، اذهب إلى حجرتك ، ثم غير ملابسك وبعد ذلك اغسل وجهك ، ثم ارجع لتناول العشاء ، الطفل الذي يعاني من صعوبة أو بطء إدخال المعلومات للمخ سوف يسمع المقطع الأول من الحديث وهو «اذهب إلى حجرتك» ويمكث في الحجرة بدون تنفيذ باقي الأوامر

ثانياً | عملية ترابط المعلومات : integration

تأخذ مشكلة إعاقة ترابط المعلومات عدة أشكال حسب المراحل الثلاث لترابط المعلومات وهي التسلسل ، والتجريد ، والتنظيم

1 عدم القدرة على التسلسل

الطالب الذي يعاني من إعاقة في القدرة على تسلسل المعلومات عندما يسرد حكاية أو قصة سمعها - يبدأ من منتصف الحكاية ثم يذهب إلى بدايتها ثم يعود إلى نهايتها ، وأحيانا يعكس ترتيب حروف الكلمات حيث يرى كلمة (أدب) ويقرئها (بدأ)،- مثل هؤلاء الأطفال عادة يكونون غير قادرين على استعمال تسلسل الذكريات بطريقة صحيحة ،فعندما يسأل هذا الطفل عن اليوم الذي يلي يوم الأربعاء فانه يبدأ بسرد أيام الأسبوع فيبدأ من السبت حتى يصل إلى الإجابة ، وعندما يريد استخدام القاموس لمعرفة معنى كلمة من الكلمات فانه يبدأ من حرف A حتى يصل إلى هذه الكلمة في كل مرة .

2 عدم القدرة على التجريد

الطلبة الذين يعانون من هذه المشكلة يكون لديهم صعوبة في تداخل المعاني أنهم يقرؤون القصص ولكن لا يكون لديهم القدرة على تعميم المعنى أنهم يكونون مشوشين بسبب اختلاف معنى نفس الكلمة عندما تستخدم في أكثر من موضوع من القصة ، ويكون لديهم كذلك صعوبة في أدراك معاني النكات والتورية في الأدب والقصص

3 عدم القدرة على تنظيم المعلومات

بعد تسجيل المعلومات وتسلسلها وفهمها يتم تنظيم المعلومات في المخ وتربيطها مع المعلومات السابق تعلمها ، والطالب الذي يعاني من إعاقة في القدرة على تنظيم المعلومات يجد صعوبة في جعل مجموعة من المعلومات والحقائق ملتصقة ببعضها البعض على صورة أفكار ومعتقدات، أنه يتعلم ويعلم مجموعة من الحقائق والمعلومات بدون أن يكون لديه القدرة على إجابة سؤال عام يحتاج إلى الاستعانة بتلك الحقائق والمعلومات- وحياته داخل وخارج الفصل الدراسي تتأثر بشكل كبير بسبب هذه الإعاقة

ثالثاً الذاكـــرة

مـن الممكـن أن تحـدث الإعاقـة فـي عمليـة التعلـم بسـبب وجـود مشـاكل تؤثـر علـى القـدرة علـى التذكـر ، فتعمـل الذاكـرة للأحـداث القريبـة Short term باختـزان المعلومـات بطريقـة سـريعة عندمـا نركـز علـى تلـك المعلومـات- وعلـى سـبيل المثـال فـان أغلـب النـاس يسـتطيعون اختـزان أرقـام التليفـون التـي تحتـوي علـى 10 أرقـام - مثـل أرقـام المكالمـات الدوليـة - لمـدة مناسـبة حتـى تسـتطيع أجـراء المحادثـة ، ولكننـا ننسـى تلـك الأرقـام إذا قوطعنـا أثنـاء أجـراء الاتصـال - وعندمـا تتكـرر المعلومـات بطريقـة متكـررة فأنهـا تدخـل إلـى ذاكـرة الأحـداث الطويلـة ، حيـث يتـم اختزانهـا واسـتعادتها فيمـا بعـد- وتؤثـر اغلـب إعاقـات الذاكـرة علـى ذاكـرة الأحـداث القريبـة فقـط ويحتـاج الطـلاب الذيـن يعانـون مـن تلـك الإعاقـة إلـى تكـرار المعلومـات عـدة مـرات أكثـر مـن العـادي حتـى يسـتطيعوا الاحتفـاظ بتلـك المعلومـات

رابعاً عملية إخراج المعلومات

تتأثر عملية إخراج المعلومات بكل من الإعاقات اللغوية والإعاقة الحركية

1 الإعاقات اللغوية

تشـمل الإعاقـات اللغويـة مـا يسـمى بـ « لغـة الحاجـة « أكثـر مـن اللغـة التلقائيـة ، واللغـة التلقائيـة تحـدث عندمـا نبـدأ الـكلام ونختـار الموضـوع وننظـم أفكارنـا ونجـد الكلمـات المناسـبة قبـل أن نبـدأ بالـكلام ، أمـا لغـة الاسـتفهام أو الحاجـة (Demand) فتحـدث عندمـا يقـوم شـخص آخـر بتهيئـة الظـروف التـي تسـتدعى المحادثـة والتواصـل والحـوار ،- وعندمـا يطـرح سـؤال مـا،، فيجـب فـي تلـك اللحظـة أن ننظـم أفكارنـا وأن نجـد الكلمـات المناسـبة والـرد المناسـب ، والطفـل الـذي يعانـي مـن إعاقـة لغويـة قـد يسـتطيع الحديـث بطريقـة طبيعيـة عندمـا يبـدأ الحـوار بنفسـه ، ولكنـه يـرد بطريقـة متـرددة حينمـا يكـون فـي موقـف يحتـاج للـرد علـى أسـئلة توجـه إليـه فأنـه يتوقـف عـن الـكلام ، ويطلـب إعـادة السـؤال مـرة أخـرى ، ثـم يعطـي ردودا غيـر واضحـة عـن السـؤال ، ويفشـل فـي أن يجـد الكلمـات المناسـبة للـرد

2 الإعاقة الحركية

هناك نوعين من الإعاقات الحركية :-

1 إعاقة حركية جسيمة بسبب سوء التآزر لمجموعات العضلات الكبيرة للجسم:
هنا الطفل يعاني من الصعوبة في التآزر في مجموعة العضلات التي يحتاجها للحركة واستخدام العضلات الكبيرة، تجعل الطفل يبدو أخرق ، أنه يتكعبل ويسقط ولا يستطيع تقدير الأبعاد، ويجد صعوبة في الجري والتسلق وركوب العجل أو ربط رباط الحذاء .

2 إعاقة حركية دقيقة بسبب سوء التآزر لمجموعات العضلات الصغيرة:
هنا الطفل يعاني من الصعوبة في التآزر في مجموعة العضلات الصغيرة التي يحتاجها للكتابة، والأطفال الذين يعانون من تلك المشكلة يكتبون بطريقة بطيئة ويكون الخط غير مقروء، كما أنهم يرتكبون أخطاء إملائية ونحوية

أسباب تدفع ذوي صعوبات التعلم للمشكلات السلوكية:

وهناك العديد من الاسباب التي تدفع الاطفال من ذوي صعوبات التعلم للمشكلات السلوكية، وقد تتعلق بالبيئة التي ينشأ في كنفها الطفل أو الصفات والخصائص التي يتسم بها أولياء أمورهم ومن هذه الأسباب:

1 الأطفال الذين يعيشون في بيوت تتميز بالتوتر والقلق أو الاضطراب العائلي، حيث يكون أحد الأبوين أو كلاهما يعاني بدرجة كبيرة من القلق النفسي والعصابية في التعامل مع الأولاد أو مع جميع أفراد الأسرة.

2 تدخل الآباء في كل صغيرة وكبيرة من شؤون الأبناء حيث يؤدي ذلك إلى عدم شعور الطفل بالاستقلالية والحرية الذاتية فينشأ اعتماديا على والديه رغم كرهه للإعتمادية، ويصبح كذلك لعجزه أن يصبح استقلاليا.

3 عدم تشجيع الآباء أبناءهم وتنمية شخصياتهم اجتماعيا لخوفهم عليهم من الاختلاط بالآخرين أو من الحسد وذلك لأن الآباء أنفسهم يعانون من القلق النفسي.

من هنا يجب توعية الآباء بأسباب المشكلات النفسية، حتى لا يجنوا بتصرفاتهم وعدم تفهمهم على أبنائهم ذوي صعوبات التعلم، لأن الاضطرابات النفسية ليست وراثة بيولوجية عن طريق الدم من الآباء إلى الأبناء، إنما هي سلوك قهري يتعلمه الأبناء من آبائهم نتيجة للكبت والتدليل. مثال: في حالة الطفل العدواني قد تكون الحالة أن الطفل دائم النزاع مع أقرانه على الألعاب والشتم باستخدام ألفاظ سيئة، وطفل أكثر عدوانية يستمتع بضرب الأطفال والكيد لهم والتنكيل بالحيوانات الأليفة، كل ذلك لمجرد المتعة أي أن هذه الأفعال تريحه وتسعده، وهنا تكون الحالة وصلت إلى درجة خطيرة لابد من علاجها،

فالتشخيص يعتمد على:

1) الأعراض السابقة

2) العوامل المحيطة بالطفل

مثل العوامل الأسرية أو النفسية أو الجسمية أو المدرسية. التشخيص للمشكلة يأتي بعد ملاحظة الأبوين لطفلهما وشعورهما بوجود المشكلة والذهاب للمعالج لتشخيص وعلاج هذه المشكلة.

1 العوامل الجسمية:

هناك فروق فردية في نمو الأطفال فيما بينهم سواء أكان ذلك في المعدل أو السرعة. هناك أطفال ينمون أسرع من غيرهم في نواحٍ جسمية معينه وببطء في نواح أخرى. هناك فرق بين الذكور والإناث وخاصة في النضج رغم فتراته المحددة إلا أن هذه العملية نسبية لأنها تختلف من طفل إلى آخر. إصابة الطفل بمرض معين مثل فقر الدم أو إعاقة معينة مثل الشلل أو العمى.

2 العوامل النفسية:

في بداية الطفولة يتميز الطفل بالتمركز حول الذات، لا يهتم إلا بإشباع رغباته، ويجب أن يكون محور الإهتمام أو العناية والحديث دائما، لا يهتم بمشاعر الآخرين. سرعان ما يكبر ويدرك أهمية إرضاء الوالدين فيتجنب إغضابهما خشية العقاب ويحرص على حريات الآخرين. كثيراً ما يشعر بالضيق والغيرة والحقد تجاه غيره من الأطفال لأنهم يسلبونه بعض الإمتيازات من والديه ومن الراشدين من حوله، مثل حصول أحدهم على لعبة أكبر وأغلى وعقد المقارنات ومدح وذم الآخر بشكل مباشر أو غير مباشر.

3 العوامل الأسرية:

الجو الأسري مهم في تحقيق النمو المتكامل للطفل وذلك كون الطفل في سنواته الأولى يتعلم الكثير من الخبرات اللازمة لأنواع النمو المختلفة، فإذا توفر الجو الأسري الملائم الذي يشبع حاجات الطفل المختلفة، أدى ذلك إلى نموه السليم وتوافقه الشخصي والإجتماعي، والعكس صحيح، فإذا لم يتوفر هذا الجو الأسري المناسب سيسبب ذلك شخصية مضطربة تنعكس على كل سلوكيات الطفل. إن دراسة اتجاهات الوالدين مهمة جدا للمعالجين النفسيين والمدرسيين، لأن فهم ما تعرض له الطفل أثناء التنشئة الإجتماعية يساعد في تشخيص اضطراباته النفسية وانحرافاته السلوكية لمساعدته في حل مشكلاته وتحقيق الصحة النفسيه ومن هذه الاتجاهات: (اتجاه التسلط – اتجاه الحماية الزائدة – اتجاه الإهمال – اتجاه التدليل).

مسؤوليات المدرس نحو الطفل الذي يعاني من المشكلة السلوكية:

أن يكون قادراً على التعرف على (شخصيات الأطفال- الفروق الفردية- الخصائص العامة للطفل- المشاكل النفسية وعلاجها مع المختصين). المعلم قدوة واستقراره النفسي يؤثر تأثيراً حسناً على تلاميذه لأنه ثابت في إنفعالاته على عكس المعلم غير المستقر نفسياً فتلاميذه لايشعرون بالأمان بل بالخوف.

من هنا جاء الاهتمام بتنمية مهارات التفكير باعتبارها العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة، بحيث تشمل هذه العملية إدراك علاقات جديدة بين الموضوعات أو العناصر في الموقف المراد حله، مثل إدراك العلاقة بين المقدمات والنتائج، وإدراك العلاقة بين السبب والنتيجة، وبين العام والخاص، وبين شيء معلوم وآخر مجهول. وسوف نركز على أبرز المشكلات السلوكية الاجتماعية للأطفال بالمدرسة مثل: (العدوان – الانطواء – الكذب) ولعل ذلك يرجع إلى انتشار هذه المشكلات بصورة ملحوظة لدى الطلبة بالمرحلة الابتدائية، ولارتباط هذه المشكلات على نحو يؤدي إلى سوء توافق الطفل مع نفسه والآخرين، إلا أننا بادئ ذي بدء سوف نتفق على تعريف كل مشكلة
من المشكلات التي سوف نتناول علاجها أو على الأقل الحد منها:

1 العدوان:

هو السلوك الظاهر المستمر والمتسم بالشدة والتكرار والذي يكون موجهاً نحو الذات أو الآخرين مستهدفا إيذاءهم بدنياً أو لفظياً أو نفسياً وكذلك تدمير وتخريب الممتلكات، وقد تكون أسبابه نفسية أو بيئية اجتماعية، وتعبر عنه التقارير الكتابية لتقدير المعلمات على مقياس سلوك الأطفال،

وهناك أشكال للعدوان منها:

1 العدوان الجسدي:

الـذي يتطـاول فيـه الإنسـان جسـدياً علـى التآخـر ومـن أمثلتـه: الضـرب، الرفـس، الدفـع، والقتـال بالسـلاح.

2 العدوان الكلامي:

الـذي يقـف عنـد حـدود الـكلام، ومـن أمثلتـه: الشـتائم، القـذف بالسـوء، وفـم الإنسـان أول أداة يسـتخدمها للعـدوان، حتـى وهـو لا يـزال فـي نعومـة أظفـاره.

3 العدوان الرمزي:

هـو الـذي نمـارس فيـه سـلوكاً يرمـز إلـى احتقـار الآخريـن أو يقـود إلـى توجيـه الانتبـاه إلـى إهانـة تلحـق بهم.

ومن مظاهر السلوك العدواني:

1- يبـدأ السـلوك العدوانـي بنوبـة مصحوبـة بالغضـب والإحبـاط تصحبهـا بعـض المشـاعر مـن الخجـل والخوف.

2- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.

3- الاعتداء على الأقران انتقاماً أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.

4- الاعتداء على ممتلكات الغير، والاحتفاظ بها، أو إخفاؤها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.

5- كثرة الحركة، وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والإيذاء.

6- عدم القدرة على قبول التصحيح.

7- مشاكسـة الغيـر وعـدم الامتثـال لـلأداء والتعليمـات وعـدم التعـاون والترقّـب والحـذر أو التهديـد اللفظـي وغيـر اللفظـي.

8- سرعة الغضب والانفعال وكثرة الضجيج والامتعاض والغضب.

9- تخريـب ممتلـكات الغيـر كتمزيـق الدفاتـر والكتـب وكسـر الأقـلام وإتـلاف المقاعـد والكتابـة علـى الجـدران.

10- توجيه الشتائم والألفاظ النابية.

ومن المظاهر السلوكية السيئة أيضا:

1- الهرب من المدرسة.
2- الغياب المتكرر وكذلك التأخر الصباحي عن المدرسة.
3- إتلاف الممتلكات العامة و الكتابة على الجدران.
4- إهمال الواجبات الدينية والتساهل فيها كالصلاة مثلاَ إما بتركها أو الصلاة بدون وضوء أو التهاون في أدائها.
5- التدخين وما يسببه من مشكلات وعواقب وخيمة.
6- الألفاظ البذيئة وإطلاق اللسان في السباب والشتائم وسوء الكلام.
7- العدوانية والمشاكسات فيما بين الطلاب ومع المعلمين، وما يتبع ذلك من أخلاق سيئة.

2 الانطواء:

الانطواء مشكلة متشابكة معقدة، فهي نتيجة طبيعية لعدة مشكلات أخرى تتضافر وتتوحد لتنتج لنا طفلا منطويا ومنعزلا اجتماعيًا، وقد تظهر تلك المشكلة في فترات متفرقة من عمر الطفل وبشكل متدرج؛ فتبدأ من عمر السنتين، وتتوهج في مرحلة المراهقة، وفي حالة تركها بلا علاج فعال قد تستمر مع الطفل مدى الحياة، وتصبح العزلة والانطواء سمة ملازمة للفرد طوال عمره، وهي مشكلة نسبتها أعلى بين الإناث قياسًا بانتشارها بين الذكور؛ نتيجة لاختلاف الطبيعة النفسية لكل منهم، وحساسية المرأة ورهافة نفسيتها، ويظهر الانطواء على شكل نفور من الزملاء أو الأقارب، وامتناع أو تجنب الدخول في محاورات أو حديث، وهي مشكلة تسبب خللاً في التفاعل الاجتماعي للفرد مع من حوله، مما يؤثر على سلوكه العام، بل ونموه العقلي أيضا.

ويمكن تعريف العزلة الاجتماعية (الانسحاب المجتمعي): هي شكل متطرف من الاضطراب في العلاقة مع الآخرين، فالفرد يميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي، نتيجة لافتقاره لأساليب التواصل المجتمعي، وبذلك ينفصل عن رفاقه ويبقى منفرداً معظم الوقت ولا يشارك أقرانه بالنشاطات الاجتماعية المختلفة، ويختلف هذا الاضطراب في السلوك من فرد إلى آخر، فقد يتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية وبناء صداقة مع الأقران؛ إلى كراهية الاتصال بالآخرين والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة وعدم الاكتراث بما يحدث فيها،

وهناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى الانطواء منها:

1. أسباب فسيولوجية أو جسمية: قد يُظن أن السبب الأساسي للانطواء هو الأسباب الاجتماعية الخاصة بالمجتمع، أو التربوية التي قد تتمثل في طريقة تعامل الأسرة مع الطفل المنطوي فقط، ولكنها ترجع أيضًا لعوامل بيولوجية !! فهي مشكلة مرتبطة بعوامل وراثية، فالتكوين البيولوجي للفرد، والوظائف الفسيولوجية للقشرة الدماغية؛ يسهم في ظهور مثل تلك المشكلة؛ فالفرد الذي يتمتع بدرجة استثارة سريعة وقوية نسبيًا غالباً ما ينزع إلى ممارسة سلوكيات ذات صبغة انطوائية، وقد ترجع أسباب الانطواء والعزلة إلى شعور الفرد بالنقص، نتيجة لوجود عاهة أو مرض مزمن لديه، مثل إصابته بمرض البهاق أو غيره من الأمراض التي تغير من شكل الطفل، وتؤثر على تفاعل الأطفال الآخرين معه نتيجة لشكله، أو قد ترجع العزلة لوجود عيب في النطق أو التحدث يمنع تواصل الطفل الفعال مع من حوله من أقرانه .

2. أسباب مجتمعية: فالمجتمع الذي يتيح للطفل فرصاً للتفاعل المجتمعي مع أقرانه، بل ومع من هم أكبر منه سناً (لنقل الخبرات)، هو مجتمع يشعر من خلاله الطفل بمتنفس يستطيع من خلاله التفاعل بشكل سليم وفعال، وتحت رعاية مجتمعية تعمل على حمايته من أخطار قد يتعرض لها، أما حين يشعر الطفل بأنه مهمش وسط المجتمع الذي يعيش فيه ولا رأي له، يفقده ذلك الثقة بنفسه، و الشعور بالأمان، ويدفعه ذلك للعزلة والانطواء بعيداً عن أقرانه، هربا من العقاب أو التجاهل. وقد يؤدي تغيير الموطن إلى مثل تلك العزلة، والتي يجب أن تعالج فوراً حتى لا تتفاقم.

3. أسباب أسرية تربوية: وهي التي تستحوذ على النسبة الكبرى من الأسباب، فالأسرة هي البيئة المجتمعية الأولى التي يتفاعل فيها الطفل، وهو فيها يكتسب ثقافته وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، فهو يتعلم من خلالها طرق التعبير عن نفسه، وتبنى فيها اللبنات اللغوية الأولى والخبرات المجتمعية التي تتيح له دخول المجتمع الذي يعيش فيه والتفاعل معه، فالأسرة تصبغ طفلها بسمات المجتمع الذي يحيا فيه، فهي عامل الوصل بين الطفل والمجتمع، حيث يكتسب الطفل من خلالها أنماطاً اجتماعية مشتركة مع الأطفال الآخرين، مما يتيح وجود نوع من أنواع الثقافة المشتركة بين أفراد المجتمع ككل، تتيح لهم التفاعل مع بعضهم بعضاً ووفقًا لتلك الثقافة والعوامل المشتركة، ينتج نوع من أنواع التوافق الفكري والعقلي إلى حد ما بين الأفراد، مما يسهل عملية التواصل والتفاعل، ولكن هناك بعض الظواهر الأسرية التي تمنع وجود ذلك النوع من التوافق، فالبعد العاطفي والاجتماعي بين أفراد الأسرة، وأيضًا بين الأسرة ككل والمجتمع المحيط بها؛ ووجود خلل في العلاقات الأسرية،

بحيث أن العلاقات السائدة داخل الأسرة التي لا يسودها الود والألفة، بل العراك والمشاحنات، يساهم بشكل مباشر في ظهور الانطواء عند الطفل، فالطفل يحتاج إلى الحب والشعور بالأمان داخل أسرته منذ الأسابيع الأولى في حياته، فالحب والأمن هما عاملان أساسيان في نمو الطفل اجتماعيًا وفسيولوجيًا وعقليًا بشكل سليم وصحي.

تقول المرشدة الاجتماعية ثناء الرز: (إن علاقات الحب التي يكونها الطفل مع أمه وأبيه ومجتمعه الصغير في البيت، مسؤولة إلى حد كبير عن تكيفه في المجتمع خارج نطاق الأسرة؛ حيث أن الطفل يخرج إلى الحياة ومعه ما تراكم في نفسه من آثار تلك الحاجة القوية إلى الحب ومدى نجاحه في إشباعها..)، وقد تتطور تلك المشاعر السلبية داخل الأسرة لتتحول إلى تعرض الطفل للعنف الجسدي، مما يسبب له عدة مشاكل نفسية وسلوكية تدفعه بشكل مباشر للعزلة، والأسوأ من ذلك هو تعرض الطفل للعنف المعنوي، الذي يعد أخطر بكثير من العنف الجسدي كتوجيه كلمات قاسية وجارحة للطفل عقاباً له وهذه الكلمات يكون لها تأثير حد السيف في نفس الطفل فهي تفقده ثقته بنفسه وتجعله أكثر ضعفا وتدفعه ليس للعزلة وحسب بل تدفعه إلى الكبت النفسي والعاطفي وكبت المهارات، وكذلك الحال مع الرقابة الصارمة من الأسرة على سلوكيات وأفعال أطفالهم، فالنقد والتعنيف الشديد لأخطائهم، يجعلهم يتجنبون التفاعل الاجتماعي مع من حولهم، تجنبًا للوقوع تحت طائلة العقاب كما ذكرنا من قبل، وكذلك التفريق بين الأطفال داخل الأسرة يسبب لهم نوعا من الانطواء والعزلة، وقد يكون أحد الوالدين والمقرب للطفل بالتحديد منطويا أصلا، فهو يقلده حتى ينال استحسانه، كما أن دعم الوالدين لانطواء الطفل على أنه أدب وحياء من الأسباب التي تؤدي إلى ظهور هذه المشكلة.

3 الكذب:

من أبرز المشكلات في مرحلة الطفولة مشكلة الكذب وهي من المشاكل التي تؤثر على نمو الطفل اجتماعيا ونفسيا ولكن المشكلة تكمن في أن اغلب المربين والوالدين غالبا مايصنفون الكذب لدى الطفل في دائرة واحده ويتعاملون معه تعاملاً واحداً ولكن الكذب الذي يصدر عن الطفل ليس واحداً وله عدة تصنيفات ومن المهم عند محاولة علاج الكذب معرفة نوع الكذب والغرض منه،

ومن أشهر تصنيفات الكذب تصنيفه على أساس الغرض الذي يدفع الطفل لممارسته ومن أشكاله:

1- الكذب الخيالي:

غالبا مايكون لدى المبدعين وأصحاب الخيال الواسع، فالطفل قد يتخيل شيئا ويحوله إلى حقيقة، وهذا اللون لايعتبر كذبا حقيقيا، ودور المربين هنا التوجيه للتفريق بين الخيال والحقيقة بما يتناسب مع نمو الطفل ومن الخطأ هنا اتهامه بالكذب أو معاقبته عليه.

2- الكذب الادعائي:

يلجأ إليه الطفل لشعوره بالنقص أو الحرمان.وفيه يبالغ بالأشياء التي يمتلكها فيحدث الأطفال أنه يملك ألعابا كثيرة أو يحدثهم عن والده وثروته، والذي يدفع الطفل لممارسة الكذب الادعائي أمران:

أولاً: المفاخرة والمسايرة لزملائه.

ثانياً: استدرار العطف من الوالدين أو الآخرين ويكثر هذا النوع عند من يشعرون بالتفرقة بينهم وبين إخوانهم. وينبغي للمربين هنا تفهم الأسباب التي أدت إليه والتركيز على تلبية الحاجات التي فقدها الطفل فألجأته لممارسة هذا النوع من الكذب دون التركيز على الكذب نفسه.

3- الكذب الغرضي:

ويلجأ إليه الطفل حين يشعر بوجود حائل بينه وبين تحقيق أهدافه.

4- الكذب المرضي أو المزمن:

وهو الكذب الذي تأصل لدى الطفل وأصبح عادة مزمنة عنده ويتسم الطفل هنا بالمهارة في ممارسة الكذب حتى يصعب اكتشاف صدقه من كذبه.

وبعد أن اتفقنا على مفهوم كل مشكلة سنتناول أهم الأبعاد لتنمية مهارات التفكير لدى طلبة المرحلة الابتدائية التي نهدف من خلالها التقليل من هذه المشكلات،

هناك العديد من الاساليب المبسطة التي يمكن أن نتبعها كآباء أو مدرسين وغير متخصصين مع أطفالنا لتنمية هذه الأبعاد، منها:

- بعض العمليات المعرفية:

يركز على العمليات أو المهارات المعرفية للتفكير مثل: المقارنة، والتصنيف، والاستنتاج نظراً لكونها أساسية في اكتساب المعرفة، ومعالجة المعلومات، من خلال عرض قصة عليه وتشجيعه على عرض مقارنات بين السلوك المرغوب وغير المرغوب وإتاحة الفرصة لديه لعرض النتائج، وبذلك نستخدم مع الأطفال فنيات تعديل السلوك وهي الحث والتشجيع والمقارنة والتخيل، أو إتاحة الفرصة للطفل لتصنيف مشاعره الايجابية والسلبية إزاء ردود أفعال الآخرين (معلمو المدرسة، الأسرة) على سلوكياته غير المرغوبة، أو نقوم بعرض مجموعة من الصور على الطالب وإتاحة الفرصة أمامه لسرد قصة تتعلق بالصورة وعما حدث في الماضي وما يحدث الآن من أحداث داخل الصورة واستنتاج ما سيحدث في المستقبل.

- بعض العمليات فوق المعرفية:

يركز على التفكير كموضوع قائم بذاته، وعلى تعليم مهارات التفكير فوق المعرفية التي تسيطر على العمليات المعرفية وتديرها،ومن أهمها: التخطيط، والمراقبة، والتقويم، وتهدف إلى تشجيع الطلبة على التفكير حول التعلم من الآخرين، وزيادة الوعي بعمليات التفكير الذاتية، ويمكن أن نعرض مشكلة أو موقف محير على الطفل، ونطلب منه اقتراح عدد من الحلول أو الخطط للخروج من هذا الموقف، مثال: خرج الطالب صباح أحد الأيام لأداء الامتحان وفوجئ بأن السيارة التي سوف يستقلها معطلة ولم يبق من الوقت إلا ساعة واحدة ماذا يفعل وماذا يخطط لتلافي هذا الموقف مستقبلا؟، وبذلك نستخدم فنيات لتعديل السلوك وهي النمذجة وطرح البدائل والمقارنة والتخيل والحوار والمناقشة، أو نقوم بعرض قصة مثلا: (ذات الرداء الأحمر) تتضمن بعض السلوكيات ونطلب منه التعليق على تلك السلوكيات (تقويمها).

- بعض المعالجة اللغوية والرمزية:

يركز على الأنظمة اللغوية والرمزية كوسائل للتفكير والتعبير عن نتاج التفكير معا، وهي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير في الكتابة والتحليل والحجج المنطقية، وهي تعنى بنتائج التفكير المعقدة كالكتابة الأدبية، ويمكن أن نقوم بتدريب الطفل على ضبط انفعالاته، ومعرفة أسبابها وكيفية التحكم فيها، وتنمية قدرته على الاسترخاء، وأخيرا أن يستطيع الطالب التعبير عن انفعالاته بطريقة إيجابية، ثم نطلب منه كتابة قصة قصيرة جدا عن الخير والشر، أو نقوم بسرد قصة قصيرة على الطفل (الأميرة والأقزام السبعة) ثم نطلب منه تحليل المواقف المختلفة التي تتضمنها القصة، أو نقوم بعرض مجموعة من المواقف على الطالب مثل: تعرض طفل للضرب من آخرين ولجوئه إلى الدفاع عن نفسه باستخدام عصا، ما هي الحجج التي يمكن أن تقال في هذا الموقف.

- بعض يعتمد على التعلم بالاكتشاف:

يؤكد على أهمية تعليم أساليب واستراتيجيات محددة للتعامل مع المشكلات، تهدف إلى تزويد الطلبة بعدة استراتيجيات لحل المشكلات في المجالات المعرفية المختلفة،والتي يمكن تطبيقها بعد توعية الطلبة بالشروط الخاصة الملائمة لكل مجال، وهي تقوم على إعادة بناء المشكلة، وتمثيل المشكلة بالرموز والصور والرسم، ويمكن أن نقوم بعرض مشكلة محددة على الطفل مثل تدني مستوى التحصيل الدراسي (يعبر عنها بمستوى لغة الطفل) ويطلب منه تقسيم المشكلة إلى موضوعات فرعية ويحدد العنصر الحاسم في كل عنصر أو موضوع، مثلا: يمكن القول بأن من مظاهر أو عناصر مشكلة ضعف التحصيل عدم تركيز الطالب أثناء شرح المدرس، يعبر الطفل بمظهر من مظاهر هذا العنصر بالقول أن الأستاذ يطلب من التلميذ

توضيح النقطة التي توقف عندها في الشرح والتلميذ لا يعرف...الخ، أو نطلب من الطالب محاولة التعبير عن مشكلة تواجهه برسم صورة، ثم نساعده على تحليلها.

- بعض يعتمد على تعليم التفكير المنهجي:

تهدف إلى تزويد الطلبة بالخبرات والتدريبات التي تنقلهم من مرحلة العمليات المادية إلى مرحلة العمليات المجردة التي يبدأ فيها تطور التفكير المنطقي والعلمي، وتركز على الاستكشاف ومهارات التفكير والاستدلال، والتعرف على العلاقات ضمن المواقف الاجتماعية المختلفة، ويمكن أن نقوم بتدريب الطفل على ضبط انفعالاته ومعرفة أسبابها وكيفية التحكم فيها، وتنمية قدرته على الاسترخاء، وأخيرا أن يستطيع الطالب التعبير عن انفعالاته بطريقة إيجابية، ثم تقديم ثلاث صور بينهم اختلافات دقيقة والطلب تحديد هذه الاختلافات، أو نقوم بتدريب الطالب على التعرف على مشاعره الداخلية، وفهمها والتعبير عنها، بالإضافة إلى تنمية ثقته بنفسه، وملاحظته لذاته، هذا فضلا عن تدريبه على تحويل الحوار الذاتي السلبي إلى ايجابي فنطلب من الطالب تحديد عشر سمات من خلالها يمكن تحديد هل الشخص طيب أم شرير.

علاج صعوبات التعلم :

كل طفل له الحق فى التعليم الذى يتناسب مع سنه وقدراته واستعداده الطبيعى، ولذلك فإن البرامج المدرسية يجب أن تعطى القالب الذى يتلاءم مع كل طفل ، وأن تهدف إلى مساعدة الأطفال الذين يعانون من أسباب إعاقة عامة أو خاصة على التغلب عليها بقدر الإمكان ،- ولكن ذلك غير ممكن عمليا ، فضمن العائلة الواحدة من الصعب تلبية احتياجات طفلين أو ثلاثة يكون فارق السن بينهم صغيرا، كما أنه ليس بإمكان المدرسة أن تقدم برامج دراسية معينة لكل تلميذ، فمعظم البرامج التربوية توضع وتدار نظريا حسب المستوى العادى للأطفال فى سن معينة، مما يجعل نسبة كبيرة من الأطفال تعانى من الملل والتخبط والتعثر، على الأقل فى بعض المجالات فى مراحل معينة من حياتهم ، فالصعوبات المتعلقة بعملية التعليم فى المدرسة لا تعزى بأية حال إلى عدم القدرة على التعلم فالعديد منها سببه (لفترة مؤقتة) عدم التكافؤ بين توقعات المدرسة أو الفصل ، وسن الطفل واهتماماته، وعدد كبير من صعوبات التعلم لا يعكس مشاكل عقلانية ولا علاقة لها بالمقدرة على المعرفة بل مشاكل عاطفية أو اجتماعية تعيق عملية التعلم، فالطفل غير السعيد أو القلق أو المهموم لا يمكنه التعلم بسهولة وبلذة سواء كان شعوره بالتعاسة سببه المدرسة أو البيت ، وفى بعض الأحيان يكون لبعض المشاكل الاجتماعية التى تبدو صغيرة أثر كبير جدا على استيعاب الطفل لدروسه.

1 البرنامج التعليمي الخاص

إن عمل برنامج تعليمى خاص هو الاختيار العلاجي المفيد للأطفال الذين يعانون من إعاقات التعلم ، ويجب عمل برنامج تعليمي خاص مناسب لكل طفل حسب نوع الإعاقة التعليمية التي يعاني منها ، ويكون ذلك بالتعاون بين الأخصائي النفسي والمدرس والأسرة، ويجب مراجعة هذا البرنامج كل عام لكن نضع في الاعتبار القدرات المناسبة الحالية للطفل وصعوبات التعلم التي يعاني منها

2 تفهم الوالدين للمشكلة

يجب على الآباء إن يتفهموا طبيعة مشاكل أبنائهم وان يساعدوا المدرسة في بناء برنامج علاجي لهؤلاء الأبناء بعيدا عن التوترات النفسية.. فمن الممكن لطفل يعاني من صعوبات التعلم أن يجد صعوبة في التقاط أو إلقاء الكرة ، بينما لا يجد أي صعوبة في السباحة ولذلك يجب على الآباء أن يفهموا هذه النقاط والمواضيع حتى يستطيعوا أن يقللوا من معاناة وقلق الأبناء ويزيدوا من فرص النجاح لديهم وعمل الصداقات وتنمية احترام الذات

3 التعاون بين المدرسة والعائلة

إن العلاج الذي يؤثر على زيادة التحصيل الدراسي في المدرسة فقط لن يكتب له النجاح، لان إعاقات التعلم هي إعاقة تؤثر على الحياة ككل، ولذلك يجب أن يكون البرنامج شاملا لكل نواحي التعلم

4 التشخيص والتدخل المبكر

يجب توخى الحذر بين التسرع فى تشخيص عسر القراءة الذى يعرقل عملية التعلم ، وبين التأخر فى تشخيصه، فالطفل الذى يرى أقرانه يتعلمون القراءة والكتابة بسهولة فى حين يعجز هو عن ذلك، فإن مركزه يتقهقر فى الفصل، وإذا تمت مضايقته أو تعنيفه أو عومل بغطرسة بسبب غبائه أو عوقب بحجة رفضه محاولة تحسين نفسه ، فإنه سيشعر بقدر كبير من الارتياح عندما يفهم هو والأشخاص المقربين له أن هناك سببا مرضيا للصعوبات التى يواجهها. ومن ناحية أخرى فإن الطفل الذى تغلب بمفرده على صعوبات التعلم البسيطة أو الذى ترجع صعوبات التعلم عنده إلى وجود مشاكل اجتماعية فأنه يفقد الحافز على التحسن وتهتز صورته أمام نفسه إذا تم إظهاره على أنه مصاب بعسر القراءة أمام الناس ، وبالرغم من أن مساعدة الطفل المصاب بهذه الحالة تقع على عاتق الأخصائيين النفسيين ، فإن على الآباء تحديد إلى أى مدى وصلت درجة الإعاقة ، وفى أى فترة من فترات نمو الطفل بدأت تلك الإعاقة.

ما هو الهدف من البرنامج التعليمي؟

- إن هدف أى برنامج تعليمى للطفل المصاب بعسر القراءة ، كما هو الحال بالنسبة إلى أى طفل مصاب بعاهة، هو مساعدته لكى يواصل بقدر الإمكان التعليم الذى يتلقاه أقرانه، ومساعدته على تنمية أية مواهب أو مهارات خاصة به حتى تكون هناك جوانب فى حياته اليومية يمكن أن يسعد لنبوغه فيها.
- إن التعليم العلاجى للقراءة والكتابة والحساب هو ملزم بالتأكيد ، لكن برامج المدرسة قد لا تكون مفيدة لبطيئى التعلم- فالطفل المصاب بعسر القراءة لا يستطيع تعلم القراءة والكتابة باستخدام الصوتيات مهما تم ذلك ببطء، ولكل طفل على حدة وبدلا من ذلك ، يكون عليه حفظ دروسه عن ظهر قلب ، وإنهاك ذاكرته، يجب أن يتعلم الحروف الأبجدية ، كلا منها على حدة وبالتكرار، يجب أن بحفظ الكلمات عن ظهر قلب، مع تلقينه مجموعات من الحروف التى تكون الكلمات وتكون بسيطة جدا فى تكوينها، ويجب تكرار ذلك مرات عديدة إلى أن يعرف عن ظهر قلب أن هذه الكلمة تعنى - قطة- وأن تلك الكلمة -رجل- بدلا من استخدام مزيج من

الذاكرة والصوتيات كما هى الحال عند معظم الأطفال الباقين.

• إن هذا النوع من التعلم يجب أن يتخذ شكل التمرين ، مع اختيار ما تعلمه الطفل حديثا باستمرار، والتمرن على ما يعرفه من قبل ذلك، لأن الطفل المصاب بعسر القراءة يجد صعوبة فائقة فى تذكر هذه الأشياء وهنا فإن كلمة (عمى الكلمات) التى كانت تستعمل قديما تصف هذه الحالة بدقة ،-فمجرد حفظ كلمة - قطة، لن يجعلها تثبت فى ذاكرته للأبد، إلا إذا تكررت على مسامعه باستمرار.

• يجب ابتكار حيل لتعليمه الفرق بين الجهتين اليمنى واليسرى - إن وجود شئ يذكره بالفرق بين اليمين واليسار سيساعده على استعمال الحروف التى تعلمها بالترتيب الصحيح، ومعرفة الفرق بين الأعلى والأسفل، وسيساعده كذلك على فهم الأحاديث التى تذكر فيها الاتجاهات ، وفى بعض الأحيان تكون عند الطفل علامة على إحدى الجهتين من جسمه (قد تكون ندبة أو شامة) فيمكن إفهامه بأن هذه العلامة هى على الجهة اليمنى مثلا فتكون الجهة الأخرى بذلك هى اليسرى أو العكس بالعكس، وكثيرا ما يكون وجود علامة ظاهرة مفيدة فبعض المدرسين يرسمون نجمة على اليد اليمنى لا يمكن محوها بسهولة أو يطلبون من الآباء تثبيت خيط على كل جيب أيمن وهكذا.

• لا تقعى فى الفخ وتستعملى الأحذية التي على إحدى فردتيها أيمن والأخرى أيسر،- فالطفل المصاب بعسر القراءة سيخلط بينهما من حين لآخر، مما سيزيد فى ارتباكه، فالعلامات التى يستعملها يجب أن تكون جزءاً من جسمه لكى يعرف عن طريقها مكان يده أو قدمه اليمنى ، وهو ما يعرفه بقية الأطفال تلقائياً.

• على الطفل أن يتعلم الكتابة والتهجئة ، وقد يجد هنا صعوبة أكبر من تعلم القراءة فتشكيل كلماتها لن يكون مفهوماً، وقد لا يكون لديه خط مميز سهل القراءة إطلاقاً، كما ستكون تهجئته غريبة ، وستنقصه دائما (معرفة الحروف) التى نستخدمها كى نتهجى ما هو جديد أو ما نسيناه من الكلمات ، فالطفل عليه هنا أن يتعلم المفردات بحفظها عن ظهر قلب أو بالتدرب عليها.

• إذا توفرت المساعدة المناسبة للأطفال المصابين بعسر القراءة مبكرا، فإن معظمهم يصبح فى إمكانه القراءة ، أما الكتابة فهى ليست فقط صعبة من الناحية التقنية بل تبقى وسيلة ضعيفة للاتصال، فالطفل المصاب بعسر القراءة لن يستطيع قط ، حتى عندما يكبر ، أن يعبر عن أفكاره على الورق بثقة، مهما كانت مفرداته كثيرة ومهما كان واسع الخيال ومتوقد الذكاء ، لذلك فإنه فى الوقت الذى يجب عليه فيه تعلم الكتابة بقدر الإمكان ، يجب أيضا فتح الباب أمامه كى يتمكن من الاتصال بالناس عن طريق الكلام، ففى النهاية يجب اختباره وفحصه بطرق تتيح له الفرصة للتعبير عن نفسه بجدارة.

• بإمكان الطفل تعلم استعمال الآلة الكاتبة حتى وهو فى سن السادسة أو السابعة، مما سيريحه فى النهاية من متاعب الكتابة ، ففى بعض المدارس يمكن عمل ترتيبات للأطفال المصابين بعسر القراءة لكى يؤدوا الامتحان باستعمال الآلة الكاتبة، ويمكننا أن نتوقع قريباً استعمال معالجات الكلمات فى المدارس (الكومبيوتر) ، والتى فى حالة برمجتها جيداً يمكن أن تصحح تهجئة الطفل المصاب بعسر القراءة.

كيف تساعد طفلك على التعلم ؟

هذه بعض النصائح للأباء لمساعدة الأبناء الذين يعانون من صعوبات التعلم

- تعلم أكثر عن المشكلة :

إن المعلومات المتاحة عن مشكلة صعوبات التعلم يمكن أن تساعدك على أن تفهم أن طفلك لا يستطيع التعلم بنفس الطريقة التي يتعلم بها الآخرون أبحث بقدر جهدك عن المشاكل التي يواجهها طفلك بخصوص عملية التعلم ، وما هي أنواع التعلم التي ستكون صعبة على طفلك ، وما هي مصادر المساعدة المتوفرة في المجتمع له.

- لاحظ طفلك بطريقة ذكية وغير مباشرة :

أبحث عن المفاتيح التي تساعد على أن يتعلم طفلك بطريقة افضل .

هل يتعلم ابنك افضل من خلال المشاهدة أو الاستماع أو اللمس ؟

ما هي طرق التعلم السلبية التي لا تجدي مع طفلك؟

من المفيد أيضا أن تبدي الكثير من الاهتمام لاهتمامات طفلك ومهاراته ومواهبه مثل هذه المعلومات هامة في تنشيط وتقدم العملية التعليمية لطفلك

- علم طفلك من خلال نقاط القوة لديه :-

كمثال لذلك من الممكن أن يعاني طفلك بقوة من صعوبة القراءة ، ولكن يكون لديه في نفس الوقت القدرة على الفهم من خلال الاستماع ، استغل تلك القوة الكامنة لديه، وبدلاً من دفعه وإجباره على القراءة التي لا يستطيع أجادتها وتجعله يشعر بالفشل ، بدلا من ذلك اجعله يتعلم المعلومات الجديدة من خلال الاستماع إلى كتاب مسجل على شريط كاسيت أو مشاهدة الفيديو

- احترم ونشط ذكاء طفلك الطبيعي :

ربما يعاني ابنك من صعوبة في القراءة أو الكتابة ، ولكن ذلك لا يعني انه لا يستطيع التعلم من خلال الطرق العديدة الأخرى ، أن معظم أطفال صعوبات التعلم يكون لديهم مستوى ذكاء

طبيعي أو فوق الطبيعي الذي يمكنهم من تحدي الإعاقة من خلال استخدام أساليب حسية متعددة للتعلم ، إن التذوق واللمس والرؤيا والسمع والحركة ،- كل تلك الحواس طرق قيمة تساعد على جمع المعلومات

- تذكر أن حدوث الأخطاء لا تعني الفشل :-

قد يكون لدى طفلك الميل لان يرى أخطاءه كفشل ضخم في حياته ،من الممكن أن تجعل نفسك مثالا لتعليم طفلك من خلال تقبل وقوعك أنت نفسك في الخطأ بروح رياضية ، وأن الأخطاء من الممكن أن تكون مفيدة للإنسان ،- إنها من الممكن أن تؤدي إلى حلول جديدة للمشاكل ، وان حدوث الأخطاء لا يعني نهاية العالم عندما يري ابنك انك تأخذ هذا المأخذ مع وقوع الأخطاء منك أو من الآخرين فانه سوف يتعلم أن يتفاعل مع أخطائه بنفس الطريقة

- الإعتراف بصعوبة العمل:

أعترف بان هناك أشياء سيكون من العسير على ابنك عملها ، أو سيواجه صعوبة مدى الحياة في عملها ، ساعد طفلك لكي يفهم أن هذا لا يعني أنه إنسان فاشل وان كل إنسان لديه أشياء لا تستطيع قدراته عملها كذلك ركز على الأشياء التي يستطيع طفلك إنجازها وشجعه على ذلك

- أبتعد عن الصراع غير المجدي:

يجب أن تكون مدركا أن الصراع مع ابنك حتى يستطيع القراءة والكتابة وأداء الواجبات الدراسية من الممكن أن يؤدي بك إلى موقف معادى مع طفلك ، وإن هذا الصراع سيؤدي بكما إلى الغضب والإحباط تجاه كل منكما الآخر وهذا بالتالي سوف يرسل رسالة إلى ابنك أنه فاشل في حياته ،فبدلا من ذلك من الممكن أن تساهم إيجابيا مع طفلك بأن تساهم في تنمية البرامج الدراسية المناسبة له وأن تشارك المدرسين في وضع تلك البرامج التي تتماشى مع قدراته التعليمية

- استعمل التليفزيون بشكل خلاق :-

إن التليفزيون والفيديو من الممكن أن يكونا وسيلة جيدة للتعلم ، وإذا ساعدنا الطفل على استعماله بطريقة مناسبة فان ذلك لن يكون مضيعة للوقت، على سبيل المثال فان طفلك يستطيع أن يتعلم أن يركز وأن يداوم الانتباه وأن يستمع بدقة وأن يزيد مفرداته اللغوية وأن يتعلم أن يرى كيف أن الأجزاء مع بعضها تكون الكل، وأن العالم يتكون مع مجموعة من الأشياء المتداخلة ومن الممكن كذلك أن تقوي الإدراك لديه بان توجه له مجموعة من الأسئلة عما قد رآه خلال فترة المشاهدة ماذا حدث أولا ؟ .. وماذا حدث بعد ذلك ؟.. وكيف انتهت القصة ؟.. مثل هذه الأسئلة تشجع تعلم « التسلسل في الأفكار » وهي جزئية هامة من الجزئيات التي إن اختلت تؤدي إلى صعوبة التعلم في الأطفال ، كذلك يجب أن تكون صبورا طول فترة التدريب طفلك لا يرى ولا يفسر الأحداث بنفس الطريقة التي تفعلها أنت .. إن التقدم في العملية التعليمية يحتمل أن يكون بطيئا

- **تأكد أن الكتب الدراسية في مستوى قراءة ابنك :**

إن أغلب الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يقرؤون تحت المستوى الدراسي العادي، وللحصول على النجاح في القدرة على القراءة يجب أن تكون تلك الكتب في مستوى قدراتهم التعليمية وليست في مستوى السن التعليمي لهم، يجب ان تنمي قدرة القراءة لدى طفلك بان تجد الكتب التي تجذب اهتمامه ، أو بان تقرأ له بعض الكتب التي يهتم بها - أيضا اجعل طفلك يختار الكتب التي يرغب في قراءتها

- **شجع طفلك لكي يطور مواهبه الخاصة :-**

ما هي الموهبة الخاصة بطفلك ؟..

ما هى الأشياء التي يتمتع بها ؟

يجب أن تشجع طفلك بان تغريه على اكتشاف الأشياء التي يستطيع أن ينجح ويتقدم وينبغ فيها .

مجموعة من النصائح العامة للأمهات للمساعدة فى النمو الذهنى لأطفالهم :

1- الحديث مع الطفل دوما من السنة الأولى من العمر، فمن المهم تواجد اللغة على مسامع الطفل.

2- ردى دوما مع طفلك أسماء الأشياء الموجودة فى البيت أو فى الشارع.. استعينى بالكتب الملونة فهى تلفت النظر وتزيد حصيلته اللغوية

3- لا تتحدثى لطفلك بلغة الأطفال.. بل استعملى لغة سهلة بسيطة وجمل واضحة

4- اجعلى طفلك يختلط مع الأطفال الآخرين اكبر وقت ممكن.

5- الابتعاد عن النقد والاستهزاء بحديث الطفل مهما كانت درجة ضعفه وأيضا حمايته من سخرية الأطفال الآخرين، تعاونى مع المعلمة فى ذلك... ومع أمهات الأطفال الذين يلعب معهم طفلك خارج نطاق المدرسة.

6- لا تتركى الطفل فترة طويلة أمام التلفزيون صامتا يشاهد الرسوم المتحركة.. أو اجلسى معه واشرحى ما يحدث.

7- احكى كل يوم قصة لطفلك واجعليه يحاول أن يعيدها لك ،شجعيه وهو يحكى القصة وتفاعلى معها ،اعيدا سويا نفس القصة كل يوم وجددى كل أسبوع قصة جديدة.

المراجع

اضطرابات التعلم - د. محمود جمال أبو العزائم

د.زيد البتال ، مقالة منشورة في مجلة المعرفة ١٤٢٢هـ

صعوبات التعلم أين مدارسنا منها؟ - د. فتحي الزيات

بحث منشور،مجلة المنال ، د.رانيـــا الصـــاوي عبـده عبـد القـوي

منتدى الخليج – في الانترنت